mroftalp htehaB ni knil muideM

برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-43) السماحة (

سعد الشثري

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسكنا هنا وتعاوننا اخلاقنا. صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاقنا نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشترى. اللهم اهدنا - 00:00:00

لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا ان اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها - 00:00:40

ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة. من برنامج اخلاقنا. وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية - 00:01:10

مية سمحة. نتواصل معكم ان شاء الله في هذا اللقاء على مدى ساعة الا قليلا. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي مي محمد با صويلح. كذلك يسرنا ويطيب لنا دائما في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الدائم معالي الشيخ الدكتور - 00:01:30

سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج السلام عليكم يا شيخ سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا ارحب بكم وارحب باخواني المستمعين الكرام. حياك الله - 00:01:50

سلوا الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. اذا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الرقمين التاليين. ستة ربعة سبعة سبعة واحد واحد سبعة ايضا ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية. مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان حياكم الله باسئلتكم - 00:02:13

في هذه الحلقة سوف نتناول موضوعا مهما جدا حول خلق المسلم الذي ينتظر منه دائما في المجتمعات المسلمة وغير المسلمة لما له من انعكاسات ايجابية. الخلق هو السماحة. كيف يمكن للمسلم ان يكون سمحا في تعامله في اقواله وتصرفاته مع - 00:02:33

الاخرين مع المسلمين ومع غير المسلمين كيف لو ان يعكس هذا الخلق الايجابي على حياته؟ ما هي الثمار هذا الخلق؟ وما هي ايضا نصوص الدالة عليه. تفضل الشيخ سعد الحمد لله رب العالمين - 00:02:54

الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان المؤمن يأخذ من كتاب الله عز وجل الاخلاق الفاضلة التي تكون سببا من اسباب سعادته وسعادة من حوله ويأخذ هذه الاخلاق ايضا - 00:03:11

من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن تلك الاخلاق ما ذكرتم من خلق السماحة الذي نجد في الايات القرآنية من الادلة على الامر به والحث على التخلق به الشيء الكثير - 00:03:29

من مثل قوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم ونحو ذلك من اه النصوص ولذلك نحن نحتاج الى ان نعرف ما هي هذه السماحة التي جاء ديننا الحنيف بالترغيب فيها والحث عليها - 00:03:48

السماعة تشتمل على معنيين كلاهما مطلوب في السماحة احدهما الثلاثة في التعامل مع الاخرين بحيث يكون الانسان هينا لينا

مطواعا مع اخوانه وكذلك مما يدخل في معنى السماحة ان يكون الانسان - 00:04:09
اه سهلا في التعامل بجوده وعطائه اذا عندنا معنيان من معاني السماحة اولها ان يبذل الانسان ما لا يجب عليه على جهة الكرم والجود والتفضل وثانيهما ان يكون الانسان سلسا سهلا - 00:04:35
في التعامل والسماحة كما ذكرت قد جاءت عدد من النصوص آآ الشرعية من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية في الامر به وبهذا الخلق الفاضل - 00:05:01
كما قال الله جل وعلا خذ العفو وامر بالعرف واعرظ عن الجاهلين فهذه الاية من اعظم الايات التي تبرز فيها الاخلاق الاسلامية آآ تشتمل على ما ينبغي من الانسان ان يتخلق به عند التعامل مع الاخرين مع القريب والبعيد - 00:05:24
مع الموافق والمخالف خذ العفو والعفو هنا اي اقبل ما يكون صادرا من قبل غيرك مما سمحت به نفوسهم بنفس رظية بدون ان بدون ان تعاتبهم او ان تقدح فيهم مهما كان ما اعطوك. ووامر - 00:05:55
بالعرف واعرظ عن الجاهلين اي اولئك الذين يعتدون عليك ويجهلون في حقك حول ان تكون معرضا عنهم فلا قابلهم بمثل فعلهم. وهكذا جاءت الشريعة ايضا بالامر بالسماحة في التعامل مع تعامل - 00:06:21
انسان مع اهل بيته وتعامل المرأة مع زوجها. ولذلك قال تعالى وعاشروهن بالمعروف ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وانظر لقول الله تعالى والا ان يعفونا او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفو اقرب للتقوى - 00:06:41
ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير. فقوله لا تنسوا الفضل بينكم اي تذكروا تلك الاخلاق الفاضلة الاعمال الطيبة التي صدرت من اه من تعاملون معه فيكون هذا - 00:07:07
حاسا على ان توجد الرأفة والسماحة فيما بينكم وفي تعامل بعضكم مع بعضكم الاخر ومثله ايضا في المعاملات المالية انظر مثلا لقول الله عز وجل وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة - 00:07:30
وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون فمن كان له دين على اخيه وكان اخوه معسرا فان الله عز وجل يأمره بان لينذره ويرجئه فنظرة الى ميسرة وحثه كذلك على ان يعفو عنه وان يتجاوز عن دينه وان تصدقوا خير لكم ان كنتم - 00:07:52
تعلمون والسماحة وردت في نصوص كثيرة نبوية كلها ترغب في هذا الخلق الفاضل خلق السماحة مثلا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع - 00:08:23
سامحني اذا اشترى سمحا اذا اقتضى فهنا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الذي تخلق بخلق السماحة وكان من اهل المعاملة الحسنة من اهل الاخلاق العالية الكريمة لم يكن عنده مشاحة لم يكن عنده ضغط على - 00:08:43
من يتعامل معه سمحا اذا باع سامحني اذا اشترى سمحا اذا اقتضى. يعني اذا طلب الدين من المدينين كان سمحا متساهلا طير مظايق لصاحبه في تقاظي آآ ما يكون حقا له من - 00:09:11
اجرتي اه من اجرة او ثمن مبيع او اه دين او قرض او نحو ذلك وهكذا في بعض الروايات قال سمحا اذا قضى اي اذا قام بسداد ما عليه من الدين بادر الى هذا السداد ووفى بسرعة بدون تأخر - 00:09:36
او تأجيل فيه. فهذا دليل واضح يحث على المسامحة في التعامل المالي وينهى عن المشاحة والتظييق في الطلب ففيه امر بالتخلق بالاخلاق السمحة سهلة ترغيب في الرحمة بالاخرين جاء في الحديث الاخر - 00:09:58
الذي رواه اهل السنن وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار تحرم على كل قريب هينة سهل - 00:10:23
اي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ذلك الرجل او ذلك الشخص اللين الجانب الذي يعامل الناس بالسهولة والهين ولا يثقل على الاخرين فهذا ممن يحرم الله عليه نار جهنم. الله اكبر. وقوله هنا على كل قريب - 00:10:44
لان هذا الشخص الذي اتصف بخلق السماحة يصبح محبوبا عند الاخرين ما يسعد الناس بمجالسته. صحيح. يحرصون على ملاطفته. بقدر ما يستطيعون وقوله هنا هين سهل اي سهل في قضاء الحوائج - 00:11:10

ولا يمتنع من سداد ما عليه من الحقوق ايضا جاء في حديث عند اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض - 00:11:34

فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الاحمر والابيظ والاسود وبين ذلك ومنهم السهل والحزن والخبيث والطيب السهل يعني الهين في التعامل والحزن يعني الشديد في التعامل فانظر كيف قابل بينهما وقرنهما بالطيب والخبث. سبحان الله. فهذه الاوصاف اوصاف ظاهرة - 00:11:53

في الانسان وبالتالي هذه اوصاف محمودة في مقابلة اوصاف مذمومة فالسهولة والطيب اوصاف محمودة المراد بالسهولة الرفق واللين وحسن التعامل في مقابلة الحزن الذي هو العنف والشدة في التعامل والاستقصاء في اخذ آآ الحقوق - 00:12:24

و انظر كيف جعل السهولة بمثابة الطيب في الارظ التي يكون فيها عذوبة في الماء يكون فيها نفع يكون فيها نبات ويقابلها الخبث و جاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:55

اتى الله بعبد من عباده اتاه الله مالا فقال الله عز وجل له في يوم القيامة ماذا عملت في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اليوم لا يكتمون الله حديثا - 00:13:19

فقال يا ربي قد اتيتني مالا فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر. اتيسر على الموسر يعني اسهل عليه. وانظر المعسر ان يؤجله. الله اكبر. فقال الله عز وجل - 00:13:38

انا احق بذا منك. لا اله. تجاوزوا عن عبدي هذا التجاوز والتجوز مسامحة في التعامل في الاخذ والاعطاء والتساهل في قبول ما فيه نقص يسير وفيه انذار معسر. هذا من المسامحة والسماحة التي جاء بها ديننا - 00:14:01

اه الحنيف ولذلك تتابعت كلمات العلماء في الترغيب في السماحة تعليقا على هذه الاحاديث يقول شيخ الاسلام ابن تيمية واما السماحة والصبر فخلقان في النفس قال تعالى وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. نعم. وهذا اعلى من ذاك - 00:14:31

وهو ان يكون صبارا شكورا فيه سماحة بالرحمة للانسان وصبر على المكاره وهذا ضد الذي خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فمن كان بهذه الصفات فليس فيه سماحة عند النعمة - 00:14:59

ولا صبر عند المصيبة والناظر في النصوص الواردة في الترغيب في الرحمة كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الراحمون يرحمهم الرحمن ونحو ذلك - 00:15:23

يعلم ان هذا الخلق الفاضل خلق السماحة مما يدخل في الرحمة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم على اعلى درجات السماحة في التعامل مع الناس مثلا يقول انس رضي الله عنه - 00:15:45

انس لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة كان ابن عشر سنين فقامت امه جعله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليخدمه قال انس خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - 00:16:04

فما قال لي اوف ولا قال لي لما صنعت؟ ولا قال لي الا صنعت كما ورد ذلك في صحيح الامام البخاري و جاء في حديث عن انس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:24

من احسن الناس خلقا قال ارسلني يوما في حاجة له فقلت والله لا اذهب قال وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى مررت على صبيان وهم يلعبون في السوق - 00:16:46

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفايا من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك قال يا انيس ذهبت ذهبت يا انيس ذهبت حيث امرتك؟ قلت نعم. انا اذهب يا رسول الله. وانظر من - 00:17:07

سماحة النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يترفع عن قضاء حوائج الناس مهما كانت منزلتهم جاء في حديث عن انس رضي الله عنه انه قال ان كانت الامة - 00:17:30

من ايماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت. الله المستعان. كما ورد ذلك في اه الصحيح وهكذا من سماحته صلى الله عليه وسلم حسن تعامله حتى مع اعدائه - 00:17:47

ومع من يريد به الشر انظر لسماحته صلى الله عليه وسلم مع الرجل الذي رفع السيف عليه يريد قتله. كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه نزلوا في واد من الوديان فتفرقوا في الشجر - 00:18:09
فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه على شجرة ونام تحتها فجاء رجل فاخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه شاهرا به فقال يا محمد من يمنعك مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله فشام السيف من يده وسقط - 00:18:31
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم السيف عالما يمنعك مني فقال الرجل كن خير اخذ كن خير اخذ نادى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه واخبرهم بقصة الرجل فكان جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقبه - 00:18:58
وهكذا في قصص عديدة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تدل على سماحة وتجاوزه وبذله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع من حوله ممن وقع منه شيء من التطاول معه كان يحلم عليهم ويتأنى بهم ويصبر عليهم - 00:19:26
ويعاملهم احسن معاملة. انظر مثلا لحادثة الرجل الاعرابي الذي جذب رداء النبي صلى الله عليه وسلم بشدة فقال يا محمد مر لي بعطاء يقول انس كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني - 00:19:58
غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه برداءه جبذة شديدة ورجع النبي صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي قال انس نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد. لا اله الا الله. من شدة جبذته. نعم. ثم قال يا محمد - 00:20:20
مر لي من مال الله الذي عندك قال فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء ولذلك كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيرون على طريقته في التسامح مع الخلق ولين الجانب وعدم - 00:20:46
في التعامل ومن امثلة ذلك ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهم وعلي رضي الله من هم فقد وجد منهم من الاخلاق ومن الحوادث ما يدل على - 00:21:10
علو السماحة التي كانوا يتصفون اه بها و السماحة التي امر الشرع بها هذه ليست خاصة بعلية القوم او من لهم مكانة ومنزلة بل الصغير والضعيف اولى بالتخلق معه بهذا الخلق الفاضل - 00:21:28
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اسباب رقة القلب ولينة الاعتناء بالايتام ومسح رؤوسهم وما ذاك الا من - 00:21:53
تخلقهم بخلق السماحة و اصحاب السماحة عندهم رظا بقظاء الله وقدره وصبر واحتمال لاذاء الاخرين وعندهم خاصية البذل والعطاء. ولذلك كانوا صبرا عند ما يصيبهم شيء من الاذى ويبادرون الى بذل الخير والنداء - 00:22:19
عندما يكون عندهم قدرة على ذلك هذه السماحة التي آآ امر بها الشارع اه تكون في اه اوجه متعددة. مثلا السماحة في التعامل مع الاخرين سواء بالقاء السلام سواء بتشميت العاطس سواء بالتبسم في الوجه - 00:22:50
او التخلق بالاخلاق الفاضلة او بالسؤال عن احوال من يقابلك او عدم التأفف والتلكف من ما يفعله الاخرون من افعال قد لا ترضى بها قد تكون السماحة في المعاملات المالية - 00:23:18
سواء في البيع في الشراء في آآ التأجير ونحو ذلك من آآ انواع المعاملات المالية ومن ومما يدخل في السماحة عدم الغلاء الفاحش في الارباح عدم آآ عدم اه التدقيق في الامور القليلة واليسيرة اه الكرم مع اه من - 00:23:40
تتقرب بذلك لله عز وجل هكذا من انواع السماحة السماحة في الحياة الزوجية بان يقبل كل واحد من الزوجين ما يصدر من الزوج الاخر حتى ولو كان فيه نقص ولو كان فيه شيء من الاذى وكذلك ايضا - 00:24:13
يكون مبدالا للخير في افعاله واقواله بل قد يكون في امواله هكذا من صور السماحة ومجالاتها ان يحرص الانسان على القيام مع اصحاب الحوائج. يتقرب بذلك لله عز وجل ينفس الكربة - 00:24:36
ييسر على المعسر اه يتكلم بالكلام الطيب مع اهل المصائب ليخفف عنهم مصابهم فهذا من انواع السماحة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. يا رب. ومن يسر - 00:25:00

لا معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه. صحيح. ومن هنا اذا نظرت الى - 00:25:26

اولئك الاشخاص الذين يتصفون بخلق السماحة وجدت ان نفوسهم هينة لينة راضية قانعة وبالتالي لا تجد عندهم التجزع ولا السخط لا تجد عندهم الهلع عند التعامل مع الاخرين. بل عندهم نفوس راضية. فهذا الرضا النفسي يؤثر - 00:25:49

على بدن الانسان وعلى صحة التأثير الحميدا هكذا السمح النفس يحرص على او يكسب ثقة الاخرين يكسب مودتهم يحرص الاخرون على التعامل معه وآآ يكون كن اصحاب الاعمال ممن يهنأ عند التعامل معه ويكون هذا من اسباب ورود امور مالية - 00:26:13

ارباح تجارية لهذا المتصل بخلق السماحة بحرص الناس على التعامل معه من يتشدد قد يظن انه يكسب لكن الكسب الذي يكسبه كسب مؤقت ويفوت على نفسه شيئا كثيرا اما من كان سمح النفس فانه وان فاته اليسير اولا فسيكون له عاقبة حميدة في دنياه - 00:26:46

وفي اخرته. الله اكبر. اه لا شك ان سماحة النفس من اسباب رضا رب العزة والجلال ومن اسباب الحصول على الاجور الاخروية قد يقول قائل متى نعتبر ان النفس سمحة سمحة التعامل - 00:27:16

فنقول السماحة كما تقدم قد تكون في اه تصرفات ظاهرة وقد تكون في علامات تكون على بدن الانسان. مثلا عندما يكون هناك طلاقة في الوجه الاستقبال للناس بشر اه سرور اه عندما - 00:27:41

اه تجلس مع الناس فتسمع لهم وتشاركهم التفكير فيما يقولونه. هذه السماحة في اه عامل ومن هنا نذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة. وقوله من المعروف ان تلقى اخاك - 00:28:04

قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق في بعض الروايات وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك وهكذا ايضا في من مظاهر السماحة ومن علاماتها ان نبادر - 00:28:26

بالتداخل في الحديث مع الاخرين سواء بالتحية بالسلام بالمصافحة بالحديث الحسن والكلام طيب السؤال عن الاحوال آآ فهذا من سماحة آآ النفس. ولذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:48

انه ذكر ان المؤمن مألفه يألف ويؤلف وهكذا ايضا منصور السماحة التغاظي عن الهفوات اليسيرة وعدم التشديد فيها او التعليق عليها وهكذا من صور السماحة حسن المصاحبة بحيث يتعامل مع من يصاحبه خير تعامل. وافضل تعامل - 00:29:08

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب خيرهم لصاحبه ومن السماحة ايضا ان يختار الانسان وينتقي من الاحاديث والكلام الطيب ما يكون سببا لهناة من عنده و سعادتهم - 00:29:38

ومن بالسماحة ايضا التماس الاعذار لمن يقصر معك ومن السماحة ايضا الاحترام والتقدير مع من يتعامل معك ولو كانوا اصغر منك ولو كانوا موظفين عندك ولو وكانوا خدما لديك ولو كانوا طلابا تقوم بتدريسهم فتتسامح معهم - 00:30:01

و هناك اسباب تجعل الانسان يسعى للتخلق بخلق السماحة منها النظر بما هي تجلبه السماحة من رضا رب العزة والجلال وعلو المنزلة في الاخرة ومنها النظر في الاثار الحميدة لخلق السماحة من حرص الناس على المصاحبة والثواد - 00:30:27

من استجلاب الخير الدنيوي بسبب هذا الخلق الفاضل من كثرة من يحب الانسان ويقدره لكثرة من يستفيد مما تلقيه من نصائح وكلمات طيبة ولذلك فهذا الخلق خلق السماحة خلق فاضل له اثار حميدة - 00:30:57

في الدنيا والاخرة واذا نظرنا الى شريعتنا وديننا نجد انه يمسل لنا اعلى درجات السماحة ومن هنا اذا نظرنا الى الاحكام الشرعية في تخفيفاتها ورخصها وتسهيلاتها وجدنا انها الجانب الاعلى من - 00:31:24

جوانب السماحة. انظر مثلا لقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة بالحنيفية السمحة. وهذا له آآ شيء من النصوص تدل عليه. يقول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:31:50

ويقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. ويقول جل وعلا ما يريد الله ليجعل اليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ومن هذا المنطلق - 00:32:15

كان الخلق السمح هو خلق ديننا القويم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة للذهاب اول النهار والروحة الذهاب - 00:32:39

اخر النهار وشيء من الدلجة وفي المقابل نهى الشرع الحنيف عن الاخلاق التي تقابل السماحة وحذر منها مثل التشدد في التعامل من مثل عدم التسامح جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:02

دخل عليه رجلان احدهما يتقاضى دينا من الاخر فقد ارتفعت اصواتهم في المسجد خرج اوفى اطل النبي عليه الصلاة والسلام عليهما فقال لصاحب الدين ضع الشطرة ضع الشطرة يشير بذلك باصابعه. فوظع شطر - 00:33:32

ما عليه حثه على التسامح في هذا الجانب وفي الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له ان رجلا اقسم بالله انه لن يتسامح في التعامل مع اخيه - 00:33:59

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ذا الذي يتألى على الله الا يفعل المعروف. نعم. حتى كان ما كان من ذلك الرجل الا ان عاد الى صاحبه فاستسمح منه - 00:34:19

هكذا صاحب الولاية الذي يكون له ولاية اما عامة او خاصة. الاستاذ في درسه مدير المدرسة رئيس دائرة الوالي او لا يطلب منهم ان يتخلقوا مع من يتعاملون معه بخلوق السماحة. وان يبتعدوا عن - 00:34:37

خلق الفظاظة والغلظة والاشقاق على الاخرين يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولي هي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به - 00:34:59

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الرفق خير كله. وقال الرفق لا يأتي الا بالخير والرفق نموذج من نماذج السماحة في التعامل حتى وصلت السماحة في التعامل ملاحظة ما لدى الاخرين في اداء العبادات الشرعية الدينية كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:19

كان يخفف الصلاة من اجل سماعه لصوت الصبي يبكي لان لا يشق على امه في الصلاة في الحديث الاخر ان رجلا قال يا رسول الله اني لا اتأخر عن صلاة الغداة يعني صلاة الفجر - 00:35:51

من اجل فلان مما يطيل بنا قال ابو قال ابو مسعود فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد غضبا بموعظة من ذلك اليوم قال يا ايها الناس ان منكم منفرين - 00:36:09

فايكم صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة ومن سماحة ديننا ان رخصت لاهل الاعذار في ترك بعظ العبادات فمن كان منكم مريظا او على سفر فعدة من ايام اخر جزء - 00:36:29

اجيز لهم ترك صوم رمظان وهو ركن من اركان الاسلام. صحيح. الاية الاخرى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام - 00:36:49

او صدقة او نسك. نعم. وانظر في الاية في الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل في اعمال يوم النحر عن شيء قدم او اخر الا - 00:37:07

قال صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج. الله اكبر. افعل ولا حرج والسماحة التي يتصف بها للاسلام كما تقدم ليست مختصة في التعامل فيما بينهم بل هي في التعامل مع الجميع حتى في التعامل مع الحيوان بالرأفة به وتسهيل الجانب اليه. دخل النبي صلى الله عليه - 00:37:22

حديقة قوم ووجد بعيرا يرفع صوته فاقترب النبي صلى الله عليه وسلم من البعير ثم قال لصاحبه انه يشتكي منك انك تجيعه وتدئبه. اي تعمل عليه عملا كثيرا. وهكذا في التعامل مع غيري المسلمين. فالاسلام لم يقتصر في السماحة على - 00:37:49

مع المسلمين حتى في احوال الحرب وفي احوال آآ آآ السلم نهى عن قتل الاطفال والنساء هذا سماحة. نهى عن قتل الشيوخ عجز لها عن الغدر في العهود امر بان اه يتخلق معهم بالاخلاق الفاضلة. امر بان يكون الاسرى محل عناية ورعاية - 00:38:21

كما قال تعالى كما قال جل وعلا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. صحيح. اسير من غيره. عدو انما نطعمكم لوجه

الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا كان النبي صلى الله عليه وسلم نعم. اذا اذنت للشيخ سعد باخذ بعض الاتصالات ثم نكمل واياكم - 00:38:52

اتشرف بالسماع من بارك الله واخواني اتصالاتي. جزاك الله خير. اخونا اه عبد العزيز الشريف ولكن قبله الاخ عبد الله العسكر. حياك الله اخ عبدالله الاخ عبد الله العسكر معي - 00:39:17

سم. حياك الله تفضل اخي الكريم السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله. حياك الله يمسيك بالخير يا شيخنا اسعد الله مساك وبارك الله فيك. حياك الله يا شيخنا - 00:39:31

يا شيخنا الله يحفظك كثير من الناس ما يفرقون بين الشدة الله والاخلاق يعني كثير من الامثلة يا شيخنا مثل الاساتذة او المعلمين والدكاترة بعظهم في الاخلاق السيئة جدا والقصد عنده الشدة على الطلاب - 00:39:49

ودي تتكلم في هذا الامر طيب ولو انه عرض هرب الى هذا الجانب الشيخ طيب. والشيء الثاني يا شيخنا عندي اقتراح ودي تتبناه يا شيخ فضلا لا امرا بحكم آآ قربك من بعض المسؤولين يا شيخنا - 00:40:12

واللي هو يا شيخ آآ امر يضايق كل مسلم تقريبا اللي هو له الله الاجانب اللي يدخلون السعودية الغير المسلمين يعني اجنبي يجي السعودية يمكن عشرين سنة ثلاثين سنة ما احد دعاه الاسلام اطلاقا - 00:40:30

ودي يكون في هدية مقدمة من الدولة للتعريف بالاسلام يعني كل اجنبي يجي يكون في تنسيق بين وزارة الشؤون الاسلامية ومكتب العمل. نعم. او وزارة العمل يا شيخ يكون اي وافد اجنبي غير مسلم يقدم له هدية باسم الدولة. مثل - 00:40:49

هدية المملكة العربية للتعريف بالاسلام يمكن اقل شيء قدمنا اي حاجة يا شيخنا. لا لا لا بالعكس يا اخي عبد الله تسمع الاجابة ان شاء الله تستمع الاجابة. فالك طيب في هذا الجانب ان شاء الله - 00:41:09

بارك الله فيك بارك الله فيك حياك الله. الاخ عبد العزيز الشريف حياك الله يا اخ عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا. السلام عليكم شيخ سعد - 00:41:22

وعليكم السلام ورحمة الله واهلا وسهلا بارك الله فيك ورفع الله قدرك على هالناوي الطيب في ميزان حسناتكم ان شاء الله. جزاك الله خير يقول الله عز وجل ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. ويقول النبي صلى الله عليه واله وسلم كما يروى ان - 00:41:36

الصبر والسماح ويروى عن الشافعي انه قال وكن رجلا وكن رجلا على الاهوال جنبا وشيمتك السماء والوفاء ولا ترجوا السماحة من بخيل فما وكم تحرم الامة كثيرا من الخيرات؟ وكم ترفع كثير من البركات حين يكثر فيها التلاعب وتدب فيها الخصومات؟ كما في حديث خرجت - 00:41:55

بليلة القدر فتلاعب فلان وفلان فرفعت ومن صفات المنافقين انه اذا خاصم فجر وان اعظم السماح بعد الحقوق ما يكون في حواراتنا فيما بيننا بتقبل الرأي مناقشته بهدوء وترك الجدل العقيم او رفع الصوت والملاذجة لا سيما في بيوتنا ومع زوجاتنا واولادنا. فضيلة الشيخ - 00:42:20

هل تصف لن يسامح بحقه ويعفو ويتصف بخلق السماع انه ضعيف شخصية ويوصف بانه شخص تنبيه لا يقدم امور وكيف نثري جانب سماح بمجتمعنا وبارك الله فيكم. شكرا لك اخي عبد العزيز الشريف بارك الله فيك - 00:42:42

وربما سؤالك الاخير آآ يتصل بسؤال كنت اود ان اطرحه مع الشيخ حول من يظن بان السماح فيه تجاوز عن المسيء وتفريط في اداء الواجبات ولكن ربما ايضا في طرحك يعني ما يدل على ذلك. شيخ سعد كما يتحدث الاخ عبد الله العسكر يقول الفرق بين الشدة وكرم الاخلاق - 00:43:01

كيف يمكن لان يعني هو يريد رسالة الحقيقة منكم وقد آآ ذكرتم ذلك في معرض حديثكم عن هذا الجانب فيما يتعلق الجانب التعليمي الاكاديمي يعني كثير من الناس قد يظن ان الشدة - 00:43:21

تصلح الاحوال ولكن عندما نرتقي من الشدة الى الاقناع نكون حينئذ قد جعلنا الالتزام خلقا موجودا عند من نقنعه لا يتغير بتغير آآ

الحال من وجود الرقيب وعدم بوجوده في الشدة قد تنفع في - 00:43:36
عدم فعل ما هو مكروها امام الاعين ولكنها لا تزرع ثقة ولا تزرع قناعة ولا تزرع في النفوس. اه زهدا في انواع اخلاقي السيئة ولذلك في الشدة قد تكون من اجل امر ظاهر مؤقت - 00:44:02
اما السماحة فهي التي يكون لها اثرها في الالتزام على المدى البعيد ولذلك كان الخلق الغالب من النبي صلى الله عليه وسلم السماحة واعرظ لحديث تذكرته الان يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:27
اذا كانت امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها كما اخرجه الامام الترمذي في اه سننه. الله المستعان. فهذا - 00:44:48
يدلك على فضيلة السماحة حيث اثنى على الزمان الذي يكون فيه الاغنياء من اهل آآ السماحة وانظر لخلق النبي صلى الله عليه وسلم في السماء حتى كان في اثناء ذهابه وايابه عندما يذهب الناس معه يحرص - 00:45:22
على ان يختار الطريق السمح اليسير الهين ولذلك مثلا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحج يأتي وينزل في الابطح. تقول عائشة نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح - 00:45:44
لخروجه اذا فرج اذا اه خرج مما يدلك على اختيار المكان والموطن الذي يكون فيه تسهيل على الناس وسماحة لهم فيه. نعم يسأل آآ وربما الامر معلوم ولله الحمد في هذه البلاد من دعوة آآ غير المسلمين الذين يعملون بين ظهرانينا - 00:46:05
جهود مكاتب الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات امر يعني معروف ومعلوم اذا اردتم التنمية بهذا الشيخ سعد جزاه الله خيرا هذا تنبيه جيد واسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع للقيام بالدعوة الى الله عز وجل - 00:46:33
فالدعوة الى الله تبين حسن اخلاق الاسلام والتعريف بهذا الدين. اه ليس مناطا او ليس منحصرا في الجهات الرسمية والمكاتب الدعوية بل ينبغي ان يكون امرا عاما للجميع بحيث يعرفون الخلق - 00:46:50
بالاخلاق الفاضلة التي يتصف بها ديننا ومنها هذا الخلق الفاضل الذي نتحدث عنه هذا اليوم خلق السماحة نعم ما بقي كثير وقت يا شيخ لكن سؤال الاخ عبد العزيز الشريف يقول هل من يتصف صفة التسامح او السماحة مع الاخرين آآ - 00:47:10
يشك في آآ قوته او في ثباته على الحق من خلال ان انه ضعيف مثلا او ما الى هنالك فعلى كلنا السماحة خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. والسماحة هي التي تجلب الخير. وظنون الناس نحن لسنا - 00:47:30
تعبدين بها والعبرة بحقائق الامور لا بظنون الخلق. صحيح. كنت في اواخر حديثي قبل قبل الاتصالات كنت اتحدث عن السماحة مع خير المسلمين اذكر هنا بعدد من النصوص القرآنية التي وردت - 00:47:49
في هذا الباب منها قول الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق قال الله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير. وقال جل وعلا - 00:48:10
ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين حتى عندما يسيء الابناء او الزوجات ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم. وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا. يعني حث على الصح والمغفرة حتى مع - 00:48:32
وجود العدل الخلق السيء من هؤلاء القرابة الذين يكونون تحت يد الانسان وتحت تصرفه ويملك ان يعاقبهم وان يورد عليهم او ان يمنعهم من بعض ما لهم. مما يدلك على اه عظم هذا الخلق الفاضل خلق - 00:48:54
السماحة الذي ينتج عن العفو وينتج عنه الصفح وينتج عنه الاحسان وينتج عنه كف الاذى وينتج عنه الصبر الى غير ذلك من الاخلاق الفاضلة التي تنتج عن خلق السماحة. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن يتصف بهذا الخلق - 00:49:14
القويم والكريم. الكلمة الاخيرة لكم يا شيخ سعد بارك الله فيك اشكرك على حسن تقديمك وعلى حسن ترتيبك لهذا آآ اللقاء وآآ اه اه اشكر اخواني الذين يقومون على ترتيب هذا اللقاء من مخرج وفنيين القائمين على الاذاعة بارك الله فيهم - 00:49:34
والله خير الجزاء كما اسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امورنا لكل خير وان يجزيهم عنا خير الجزاء اللهم امين واسأل الله جل وعلا

باسمائه الحسنى وصفاته هاته العلا ان ينشر خلق السماحة في الامة وان يجعل الجميع ممن يتصفون به يا رب ذكورا واناثا - 00:49:58

وصغارا وكبارا فما اسأله جل وعلا ان يجمع كلمة الامة على الحق. وان يحقن دماءهم وان يكفيهم شر انفسهم وشر واعدائهم هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:18

شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افضتم وافدتم فيه ثنايا هذا اللقاح حول موضوع السماح هذا الخلق القويم. نسأل الله عز وجل ان يمن علينا به وعلى كل سائر افراد امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:39

اخوتنا الكرام ايضا الشكر موصول لكم على طيب المتابعة والانصات شكرا لمن تواصل معنا هاتفيا ايضا موعدنا ان شاء الله يتجدد معكم في مثل هذا الوقت الى الاسبوع القادم هذه - 00:50:59

اطيب تحية مني انا محمد القرني ومن زميلي من التنفيذ الاذاعي محمد با صويلح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخلاقنا تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا - 00:51:09

انك لعلى خلق عظيم. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشترى. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي - 00:51:29

لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا. ويعاد عند منتصف الليل اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في - 00:51:59

- 00:52:29